Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويطيب خاطرها دائمًا بالكلمة الطيبة، والبسمة الحانية، والهدية المناسبة، فيدخل السعادة والسرور على قلبها.

وإذا نظرنا إلى هديه ﷺ مع زوجاته لرأيناه يعطي المثل الرفيع في ذلك، فقد مرضت عائشة ذات يوم واشتكت وكانت تقول: «وارأساه، فقال رسول الله ﷺ: «**ذاك لو كان**[(١)] **وأنا حي فاستغفر لك، وأدعو لك**»، فقالت: واثكلاه، والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسًا ببعض أزواجك، فقال ﷺ: «**بل أنا وارأساه**[(٢)]، **لقد هممت - أو أردت - أن أرسل إلى أبي بكر وابنه وأعهد**[(٣)]، **وأن يقول القائلون**،[(٤)] **أو يتمنى المتمنون**»، ثم قلت: يأبى الله ويدفع المؤمنون، أو يدفع الله ويأبى المؤمنون»[(٥)].

قال ابن حجر - رحمه الله -: المقام كان مقام استمالة قلب عائشة، فكأنه يقول: كما أن الأمر يفوض لأبيك فإن ذلك يقع بحضور أخيك، هذا إن كان المراد بالعهد العهد بالخلافة وهو ظاهر السياق[(٦)].

أرأيت أيها الزوج الحبيب إلى هذا الحنان، وتلك الرقة، والصبر على خطأ المريض، والحكمة في تطييب خاطر الزوجة.

إنه قد يمر بزوجتك أزمات من مرض أو مشكلات، أو تقصير منك أو إساءة، فتبقى هي كاسفة البال، حزينة، صريعة الصداع والدوار، تحتاج إلى حنان زوجها وحبه ليخفف عنها، أمَّا تجاهله لها فيزيدها حزنًا إلى حزنها، وغمًا إلى غمها، فانتبهوا أيها الأزواج.

■ **قالت السابعة: «زوجي غَيَايَاء - أو عَيَايَاء - طباقاء، كل داءٍ له داء، شَجَّك أو فَلَّك، أو جمع كلاً لك».**

معاني المفردات:

«غياياء»: أي الأحمق الذي لا يهتدي إلى مسلك.

---

(١) أي لو كان هذا مرض الموت.
(٢) أي دعي ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلي بي.
(٣) أوصي.
(٤) أي لئلا يقول يقول القائلون.
(٥) متفق عليه.
(٦) فتح الباري (١٠/١٢٨).